نموذج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظار ت علم اللغة الحديث

Model of Teaching Arabic to Non-Native Speakers in The Light of Theories of Modern Linguistics

Rosyid Ridho[1], Humairo Toha[2]
[1]UIN Maulana Malik Ibrahim, Malang Indonesia
[2]UIN Maulana Malik Ibrahim, Malang Indonesia
ridhorosyid003@gmail.com

Article Information:

Received December 24, 2022
Revised January 1, 2023
Accepted June 9, 2023

Keywords: model, modern linguistics, education, Arabic language

Abstract:
Since language is as old as man, interest in it is also ancient. Scientists have occupied their thinking for centuries in search of the origin of the human language, and what is the oldest language in the world. All languages originate from one source (the mother tongue). And the language used in Paradise, and how did the words follow from the beginning. Many questions have gone through experiences and debates that date back nearly three thousand years, and no one has reached a satisfactory answer to these vexed questions about the origin of language. Successive generations began asking the same questions without reaching a certain answer. In this research, it will present what is related to the history of language in the West and the East, then we will continue to discuss the emergence of modern linguistics, then research methods in modern linguistics, and finally what will be discussed. Concerning theoretical and applied linguistics. The aim of this research is to know the history of the modern language, then its origins and trends in teaching the Arabic language, and the method used in preparing this proposal, in order for it to become a scientific work that meets the existing standards and can be calculated. The author uses the library research methodology, which is an attempt to obtain data from the library.

How to cite: Ridho, R., & Toha, H. (2023). نموذج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظاريات علم اللغة الحديث. *Journal of Arabic Language Teaching*, *3*(1), 29 - 40. https://doi.org/https://doi.org/10.35719/arkhas.v3i1.1764

Publisher: Arabic Language Education Department, Postgraduate of UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember

مستخلص البحث:

لما كانت اللغة قديمة قدم الإنسان، فالاهتمام بها موغل في القدم أيضا، فلقد شغل العلماء تفكيرهم لعدة قرون بالبحث عن نشأة اللغة الإنسانية، وأقدم لغة في العالم، ونشأت جميع اللغات من مصدر واحد (اللغة الأم)، واللغة المستخدمة في الجنة، وكيف تتابعت الكلمات منذ البدء. تساؤلات عديدة مرت بالتجارب والنقاش الذي يعود إلى ما يقرب من ثلاثة آلاف عام مضت، ولم يتوصل أحد للإجابة الشافية عن هذه التساؤلات الحائرة حول نشأة اللغة. وأخذت الأجيال المتعاقبة تطرح التساؤلات نفسها دون الوصول إلى إجابة يقينية. وفي هذا البحث سيقدم ما يتعلق بتاريخ اللغة في الغرب والشرق, ثم نستمر ببحث نشأة علم اللغة الحديثة, ثم مناهج البحث في علم اللغة الحديثة, وآخرا سيبحث ما يتعلق بعلم اللغة النظري والتطبيق. وأهدف هذا البحث لمعرفة تاريخ اللغة الحديث ثم نشأتها

CC BY

ومتاهجها في تعليم اللغة العربية والأسلوب المتبع في إعداد هذا الاقتراح، لكي يصبح عملاً علميا مستوفيا للمعايير القائمة ويمكن حسابه، يستخدم المؤلف المنهجية أبحاث المكتبة، وهي محاولة للحصول على البيانات من المكتبة.

الكلمة المفتاحية : نمودج، علم اللغة الحديث، التعليم، اللغة العربية

المقدمة

اللغة في الأساس أداة لنقل الأفكار والمشاعر للآخرين، سواء كانت في شكل صوت أو كتابة. كل لغة لها خصائصها التي تميزها عن سائر اللغات الأخرى، سواء من حيث القواعد أو كمية مجتمع المتحدثين. تتميز اللغة العربية كواحدة من اللغات الرئيسية في العالم بعدد من الميزات التي تميزها عن اللغات الأخرى. اللغة العربية، مثل اللغات الأخرى، لها أصول وتطورات تاريخية. نشأت اللغة العربية في الأصل ونمت وتطورت في دول الشرق الأوسط (Alwaely, S. A. and Lahiani, H. 2020).

تظهر التطورات اللاحقة أن تأثير اللغة العربية يبدو منتشرا بشكل متزايد في العلاقات الدولية، لذلك منذ عام ١٩٧٣ تم الاعتراف رسميا بهذه اللغة كلغة قانونية لاستخدامها داخل الأمم المتحدة (Umam, 1980). تعتبر اللغة العربية أيضا لغة المسلمين، نظرا لوجود القرآن والحديث النبوي اللذان يعملان كمصدرين رئيسيين للتعاليم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، ولا يقتصران حتى على هذين المصدرين. يبدو أن ما نراه ونقرأه في القرآن والأحاديث النبوية، وكذلك الكتب الدينية نتيجة لتفسير المراجع الرئيسية للإسلام ، والتي تستخدم جميعها اللغة العربية في إيصال رسائلها الدينية ، قد مرت بعملية تطورية في مسار تاريخ السفر اللغوي (Maimunah et al. 2023). العربية كما يتم استخدامها اليوم ليست هي نفسها القواعد العربية في بداية ظهورها، ولكنها مرت برحلة طويلة لآلاف السنين والتي تستمر شيئا فشيئا حتى تصل إلى الكمال حيث يرى في لغة القرآن ولغة الفصحى المستخدمة كوسيلة للتواصل (Wekke, 2018: 66).

تحدث هذه التغييرات عندما ينتقل مستخدم اللغة إلى مكان آخر وكذلك يستقر ويتكاثر ثم يختلط مع لغات أخرى، فهناك عملية تغيير خطوة بخطوة دون أن يشعر بها المستخدم وما إلى ذلك. تأتي اللغة العربية حسب المعريخ واللغويين من الجنس البشري والعائلة اللغوية التي لها دور كبير في تاريخ الحضارات القديمة، أي الساميون. ثم ابتعد أحفادهم عن وطنهم واستقروا في أودية نهري دجلة والفرات مكونين عائلات وشعوب لغوية جديدة، (Masadi, 1997) مثل البابليين والآشوريين والعبرانيين والأرميين

والتونسيين وغيرهم. يحدث الصراع بين اللغات أيضا للتأثير على بعضها البعض وإلحاق الهزيمة ببعضها البعض، فاللغات السائدة للمستخدم وتأثيرها تظهر كفائزين، ثم تصبح لغة القبيلة اللغة القياسية، مثل العربية. الأسلوب المتبع في إعداد هذا الاقتراح، لكي يصبح عملاً علميا مستوفيا للمعايير القائمة ويمكن حسابه، يستخدم المؤلف المنهجية أبحاث المكتبة، وهي محاولة للحصول على البيانات من المكتبة. وهذا يعني البحث الذي يجمع المواد من خلال قراءة الكتب والتقارير والمجلات العلمية وغيرها على شكل مواد (Monique, 2021: 15-58).

ريخ الدراسات اللغوية في الغرب والشرق

عند الكلام عن اللسانيات والدراسات اللغوية بشكل عام، لابد من الكلام تاريخ اللغة وتاريخ الدراسات اللغوية .والباحثون في اللسانيات والدراسات اللغوية يرجعون للحضارة اليونانية كل أسباب التقدم العلمي الذي يحدث الان. إلا أنه في الحقيقة بعد الاطلاع على تاريخ الدراسات اللغوية، ترجع المجهودات اللغوية في العالم إلى مرجعين؛ الغرب والشرق. (الدين, ٢٠١٨)

لما كانت اللغة قديمة قدم الإنسان، فالاهتمام بها موغل في القدم أيضا، فلقد شغل العلماء تفكيرهم لعدة قرون بالبحث عن نشأة اللغة الإنسانية، وما أقدم لغة في العالم؟ وهل نشأت جميع اللغات من مصدر واحد (اللغة الأم)؟ وما اللغة المستخدمة في الجنة، وكيف تتابعت الكلمات منذ البدء ؟ تساؤلات عديدة مرت بالتجارب والنقاش الذي يعود إلى ما يقرب من ثلاثة آلاف عام مضت، ولم يتوصل أحد للإجابة الشافية عن هذه التساؤلات الحائرة حول نشأة اللغة. وأخذت الأجيال المتعاقبة تطرح التساؤلات نفسها دون الوصول إلى إجابة يقينية. (داود, ٢٠٠١)

لم ينفصل تاريخ اللغة العربية عن السياق العربي الجاهلي (الجاهلي العربي) حيث الكلمة العربية في عصور ما قبل الإسلام يدل على معنى الناس الذين يعيشون في شبه الجزيرة العربية. (عزيز, ٢٠٠٥)

وفي القرن التاسع عشر – في عام ١٨٦٦م – أصدرت الجمعية اللغوية بباريس قانونا يمنع مناقشة هذا الموضوع في الندوات واللقاءات العلمية التي تقام بشأن اللغة؛ وذلك لأن علم اللغة الحديث يتناول اللغة تداولاً علميا، يقوم على المنهجية والدقة والتعامل مع الواقع اللغوى الحى (المنطوق)، أما المسائل التي هي في علم الغيب وبخاصة تلك اللغات التي اندثرت ؛ فالكلام فيها من قبيل الظن فهو احتمال وليس يقينيا. لذلك عدل علم اللغة الحديث عن البحث في نشأة اللغة إلى دراسة اللغة في واقعها الحي المنطوق. لكن مع ذلك استمرت المحاولات، وعاد الاهتمام — في العصر الحاضر — بالتعرف على نشأة اللغة، وذلك في ضوء اكتشافات الآثار والتقنيات الحديثة للتحليل، التي تمحى إلينا ببعض الملامح عن

موضوع نشأة اللغة. (محمد محمد داود, ٢٠٠١) وقد ظهر فى الغرب اتجاهان أساسيان هما: اليوناني والالتيني، وكان اليونانيون هم أصحاب السبق فى الدراسة اللغوية، كما ارتبطت دراستهم بالفلسفة دون ارتباط بالواقع اللغوى الحي على ألسنة الناس عامة، وربما كان الدافع لهم وراء ذلك هو التجاه الفلسفى. وما زال تأثير الفكر الفلسفي على الدرس اللغوي واضحا في أعمالهم أو فيما نقل عنهم حتى الأن. (الدين, ٢٠١٨)

وأما الالتينيون فقد اتبعوا مذهب اليونانيين في البداية، ثم طوروا الدراسة فحاولوا الوصول إلى معايير وقواعد عامة يمكن أن تطبق على كل اللغات، فحاولوا وضع ما يسمى بالقواعد العاملية .وأما في الشرق فقد ظهر اتجاهان بارزان أيضا، ارتبطت الدراسات اللغوية فيهما بالدين والكتب المقدسة.والتجاهان هما، الهنود والعرب .ولقد تفوق الهنود على اليونانيين واللاتينيين فى مجال الدراسة اللغوية، بفضل الدراسة الوصفية للغة السنسكريتية (لغة الدينُ والأدب عند الهنود) واعتبر كتاب بانينى "Panini القوانين الصوتية، والنحوية للغة السنسكريتية " طفرة فى الدرس اللغوى، وبداية جادة لدراسة اللغة دراسة وصفية حتى اعتبره علماء اللغة المحدثون رائد للنحاة الوصفيين القدماء، كما تعد القواعد التي وضعها الهنود للغتهم من أهم مظاهر الذكاء الإنساني، ألنها تصف بدقة وتفصيل كل ما يتصل باللغة السنسكريتية من الاشتقاق والتصريف والتركيب وكل الخصائص النحوية.

أما بشأن العرب؛ فمن الأمانة العلمية أن تلفت الانتباه إلى حقيقة هامة، وهي أن جهود العرب في الدرس اللغوى الفترة من القرن السابع حتى القرن العاشر الميلادي . ممثل فترة سمية نشأة علوم دافعين واضحين هما:

أ. خدمة الإسلام والمحافظة على القرآن الكريم من اللحن، وتيسير سيل فهمه وقراءته على غير العرب ممن دخلوا الإسلام من الأعاجم، ويذكر الإمام السيوطي أنه قد نشأ أكثر من خمسين نوعا (السيوطي, ١٩٩٦) من علوم اللغة التي قامت لخدمة القرأن الكريم

ب. خدمة اللغة العربية؛ للتغلب على الثنائية الموجودة الواقع اللغوى الحى على ألسنة العرب المتثل على التيارين: الفصحى واللهجات المختلفة.

نشأة علم اللغة الحديثة

في البحث اللغوى الحديث تدرس اللغة دراسة علمية تعتمد على الواقع الحي المنطوق، وهو لا يخص لغة بعينها بل يهتم باللغات كلها، ويدرس اللغة لذاتها من أجل تقديم وصف كامل ومحدد وواضح وسيلة لغاية أبعد، هي الحصول على معلومات عن اللغة بشكل عام، وبيان وظائفها المختلفة على

أساس اشتراك جميع اللغات في جملة من الحقائق في أولها الحقيقة الصوتية للغة، والطبيعة الاجتماعية لها،وأن أي لغة لا بد لها من نظام تتابع من خلال الأصوات لتكوين كلمات، وتتابع الكلمات خلال هذا النظام لتكوين جمل تفيد معنى.

وعلم اللغة الحديث يبحث بوصفها ظاهرة صوتية، والكتابة تابعة ولا يمكن بحث الكتابة بمعزل عن الواقع اللغوي المنطوق.

والبحث اللغوي علمي وليس انطباعيا إبداعيا فنيا ولا مجال للخيال هنا، والباحث مطالب بالدقة في تحديد المصطلحات المستخدمة في بحثه: (مصطلحات الأصوات، ومصطلحات الصرف، ومصطلحات النحو ومصطلحات الدلالة)، بالإضافة المصطلحات الجديدة (Abdelbaset, 2020: 105-110).

كذلك ينبغي الحذر من استخدام مصطلح قديم وإطلاقه على معان جديدة مغايرة لمعناه القديم

كما تطلب في التعبير عن الحقائق والظواهر محل الدراسة، بعيدا عن اللغة الأدبية، لا ندخل في مجال التأويل . ولما كان البحث اللغوى من مجالات البحث العلمي (عمر, ١٩٩٥)؛ فإنه يتوجه إلى الموضوع الجديد الذي يسجل إضافة فقط، وذلك لتفادي تكرار الجهود دون طائل، مع التركيز على المشكلات والتحديات التي تواجه اللغة بسبب تطور الحياة؛ ونموها في شتى نواحها.

وقد بين عبد العزيز إبراهيم العصيلي في كتابه "طرائق تعليم اللغةّ العربية للناطقين بلغات الأخرى" أن علم اللغة هو: "دراسة نظرية وصفية تحليلية قائمة على أسس علمية ومناهج عامة، وهو يسعى إلى تطبيقها على دراسة اللغات جميعا، بصرف النظر عن فصائلها وتصنيفاتها العائلية للخروج بنظرية لغوية عامة."

وقد عرف رمضان عبد التواب علم اللغة، بأنه: "العلم الذي يبحث في اللغة، ويتخذها موضوعا له، فيدرسها من النواحي الوصفية (علم اللغة الوصفي) والتاريخي (علم اللغة التاريخي) والمقارن (علم اللغة المقارن)، كما يدرس العالقات الكائنة بين اللغات املختلفية، أو بين مجموعة من هذه اللغات، ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة، وعالقتها بالنظم الاجتماعية المختلفة (علم اللغة الاجتماعي) يفهم من التعاريف السابقة أن علم اللغة هي العلم الذي يدرس اللغةُ في الذاتها دراسة علمية، أي تقوم على أسس علمية، حيث تعتمد على الدقة والوضوح والشمول واملنهجية .ويفهم أيضا أن علم اللغة الحديث ينقسم إلى قسمين: علم اللغة العام (النظري) وعلم اللغة التطبيقي.

نتائج البحث والمناقشة

مناهج البحث في علم اللغة الحديثة

المنهج من أهم سمات الدراسة العلمية كما سبق أن أشرنا. وقد أنجز علم اللغة الحديث تقنين مجموعة من المناهج لدراسة اللغة، وكل منهج من هذه المناهج يسد حاجة يتطلبها الواقع اللغوى؛ فبعضها يكشف عن أسرار النظام اللغوى للغة موضوع الدرس، وبعضها يرصد حركة التغير اللغوي عبر الزمن، والبعض الآخر ينهض بهدف التأصيل اللغوى وتصنيف اللغات إلى أسرات لغوية، وبعضها يأتى لتحقيق غايات تربوية في مجال تعليم اللغات (Murad, 2018).

وعلم اللغة الحديث يستخدم المناهج الأربعة التالية:

١ – المنهج الوصفي Descriptive Method

٢ – المنهج التاريخي Historical Method

٣– المنهج المقارن Comperative Method.

٤ – المنهج التقابلي Contrative Method

وفيما يلي موجز عن كل منهج من المناهج السابقة:

أ. المنهج الوصفي

يقوم هذا المنهج على وصف اللغة " لغة محددة " في زمن محدد ومكان محدد ودون اعتبار للخطأ والصواب فيها، فالمنهج الوصفي يصف الحقائق ويناقشها دون فلسفة، أو محاكمة لها أو إقحام المنطق في تفسير وتأويل الظواهر اللغوية. وعلى الباحث هنا أن يحدد المستوى اللغوي المقصود بالدراسة لظاهرة لغوية محددة صوتيا أو صرفيا أو تركيا أو دلاليا، وذلك لأن عدم العديد من الدراسة أو مكانها أو المستوى اللغوى المدروس، كل ذلك يؤدى إلى الخلط ويصل بالباحث إلى نتائج مضللة؛ فهذا التحديد من دواعي الدقة التي تتطلبها الدراسة العلمية.

فالمنهج الوصفي إذن يسجل الواقع اللغوى تسجيلاً أمينا؛ بهدف الكشف عن حقائق النظام اللغوى مستوياته المختلفة.وتمثل الدراسة الوصفية للغة خطا أفقيا تظهر فيه العلاقات بين العناصر اللغوية، متميزة عن حقائق النظام اللغوى بمستوياته المختلفة

ب.المنهج التاريخي

يقوم هذا المنهج على دراسة لغة محددة عبر الزمن، للكشف عن التغير اللغوى على المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.

ويعتمد المنهج التاريخي على المنهج الوصفي الذي يأتي ممهدا للدراسة التاريخية فعلى سبيل المثال يمكن لنا تناول ظاهرة لغوية بالبحث التاريخي بين العصر الجاهلي والعصر الإسلامي (فترتين متقاربين) أو بين العصر الجاهلي والعصر الحديث (فترتين متباعدتين) أو تناول الظاهرة من العصر الجاهلي، مروراً بكل العصور حتى العصر الحديث (فترات متعافية)، فتأتى الدراسة الوصفية بكل أبعادها: (تحديد الزمن، تحديد المكان، تحديد المستوى، تحديد الظاهرة اللغوية، التزام المنهج العلمي وما يتطلبه من دقة وموضوعية)؛ لإنجاز وصف الواقع اللغوى لكل عصر من العصور، ثم يأتي بعد ذلك دور الدراسة التاريخية التي ترصد التغير اللغوى.

ويطمح اللغويون العرب المعاصرون إلى إنجاز معجم تاريخي للغة العربية يؤرخ لألفاظها، على أساس من الشواهد الموثقة، وذلك بدءا بأقدم نص وردت فيه الكلمة، حت أحدث استخدام لها، كما في معجم أكسفورد التاريخي في اللغة الإنجليزية. (محمد محمد داود, ٢٠٠١)

وأسفر البحث عن تعيين التغير الدلالى للكلمة, حيث تحول معنى الستر والتغطية إلى معنى العفو الصفح, وقد مهد المعنى القديم للدلالة الجديدة, ثم امتد بالكلمة إلى العربية المعاصرة (داود, ٢٠٠١)

ج. المنهج المقارن. (حجازى, ٢٠٠٠)

يقوم المنهج المقارن على المقارنة بين لغتين أو أكثر بشرط انتماء هاتين اللغتين أو تلك اللغات إلى أسرة لغوية واحدة، لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف، وتحديد صلات القرابة بين هذه اللغات موضع المقارنة؛ وذلك رغبة في تصنيف اللغات إلى أسر وفروع لغوية، ويقوم هذا التصنيف على أوجه التشابه في المستويات اللغوية (صوتية، صرفية، تركيبية، دلالية) بين اللغات موضع التصنيف. فمن المهم أن يؤخذ في الاعتبار أن اكتساب لغة جديدة لا يشم بمعزل عن العادات اللغوية للغة الأم التي استقرت في ذهن المتعلم، وذلك لأن أعضاء التعلق– وكذلك الجزء الخاص باللغة في العقل– حدث لها أمران : ١ – تكيف كل منها على النظام الخاص باللغة الأم بمستوياته كلها (صوتية، وصرفية، وتركيبية، ودلالية). ب – حدث بين العقل وأعضاء النطق ما يسمى بالتوافق الذهن العضلى في والانجليزية:

القدرة على أداء اللغة الأم. ولنضرب بعض الأمثلة للدراسة التقابلية في حال تعليم اللغات فيما بين العربية كما تهدف الدراسة المقارنة إلى التوصل إلى اللغة الأم لكل أسرة لغوية، وهي لغة من صنع الباحثين ولا وجود لها في الواقع. أيضا تهدف الدراسة المقارنة إلى تأصيل المواد اللغوية في

المعاجم، على نحو ما أنجزه الأوربيون، ذلك مثل معجم فالد ـ بوركون Walde لأسرة اللغات الهند وأوروبية، وهو معجم بالألمانية, ومعجم المترادفات في اللغات الهند وأوروبية، الذي صفه بوك طبقا للمعان:

A Dictionary of Synonyms in The Priniciples into European Language

د. المنهج التقابلي

في إطار المدرسة الوصفية لدراسة اللغة نشأ حديثا المنهج التقابلي، لخدمة أهداف تربوية في جانب علم اللغة التطبيقي في مجالات متعددة: أهمها مجال تعليم اللغات، فثمة صعوبات تصادف من يتعلمون لغة أخرى (لغة ثانية) بالإضافة إلى لغتهم الأم، وهذه الصعوبات ناتجة عن الاختلاف الموجود بين نظام اللغة الأم ونظام اللغة الثانية.

فمن المهم أن يؤخذ في الاعتبار أن اكتساب لغة جديدة لا يتم بمعزل عن العادات اللغوية للغة الأم التي استقرت في ذهن المتعلم، وذلك لأن أعضاء النطق- وكذلك الجزء الخاص باللغة في العقل- حدث لها أمران :

١ - تكيف كل منها على النظام الخاص باللغة الأم بمستوياته كلها (صوتية، وصرفية، وتركيبية، ودلالية).

ب - حدث بين العقل وأعضاء النطق ما يسمى بالتوافق الذهن العضلى في القدرة على أداء اللغة الأم

ولنضرب بعض الأمثلة للدراسة التقابلية في حال تعليم اللغات فيما بين العربية والانجليزية:

وهو على مستوى الصوتى والتركبي.

علم اللغة النظري والتطبيق

أ. علم اللغة النظري

ويطلق أحيانا اسم "علم اللغة" واملقصود منه هو علم اللغة العام، والذي يشتمل باعتبار المادة على الأصوات والصرف والتراكيب والدلالة .وباعتبار المنهج تشتمل على علم اللغة الوصفي، والتاريخي، والمقارن، والتقابلي، وغيره من مناهج الدراسة اللغوية .

وأن البحوث اللغوية التي تندرج تحت هذا العلم تتلخص في ستة أشياء (١) البحوث المتعلقة بنشأة اللغة الإنسانية، (٢) البحوث المتعلقة بحياة اللغة، (٣) دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة، (٤) دراسة اللغة من حيث الدلالتها، (٥) بحوث اجتماعية،(وافى, ٢٠٠٢) (٦) بحوث نفسية.

إن موضوع علم اللغة هو كل النشاط اللغوي لإلنسان في الماضي والحاضر، يستوى في هذا الإنسان البدائي والمتحضر واللغات الحية والميتة والقديمة والحديثة، دون اعتبار لصحة أولحن أوجودة أورداءة أوغير ذلك

يعتبر علم اللغة أصل العلوم اللغوية الحديثة، وقد ظهر هذا العلم في أوربا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، على يد اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير Saussure de Ferdinand ١٨٥٧ -١٩١٣،

وكان ظهوره ثروة على المناهج اللغوية التقليدية السائدة في أوربا في تلك الحقبة التي كانت تهتم بالنحو الفلسفي وفقه اللغة.

ب.علم اللغة التطبيقي

هناك نقطة الإلتقاء بين علم اللغة والعلوم الأخرى، وقد أدى هذا الإلتقاء إلى التعاون بينهما. قد استفادت البحوث اللغوية من العلوم الأخرى على نحو ما يظهر من استفادة اللغويين من علم التشريح وعلم الفيزياء في دراسة نطق الصوت اللغوي وصفات الصوت اللغوي الفيزيائية، وأثرها في السمع، ووضوح الصوت اللغوي، والعوامل المؤثرة في ذلك .وفي جانب آخر استفادت العلوم الأخرى من اللغة بوصفها وعاء لتلك العلوم .يتضح من نقطة الإلتقاء بين علم اللغة والعلوم الأخرى أن هناك علوم تهتم بعلم اللغة، كما يهتم علم اللغة بتلك العلوم. ولذلك صنف اللغوييون علم اللغة إلى النظري والتطبيقي.فيعتبر علم اللغة التطبيقي جانبا من تطبيق نتائج الدراسة اللغوية وليس مقابلا لعلم اللغة، حيث يهتم بتطبيق ما توصل إليه علم اللغة من اكتشافات علمية لغوية. ظهر علم اللغة التطبيقي بوصفه علما مستقالا بذاته في العام ١٩٠٤، وذلك حين صار موضوعا مستقالا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية (لغة أجنبية) بجامعة ميتشغان، تحت إشراف العاملين اللغويين تشارلز سي فريز C Charles Lado. Fries و Robert ، وأن هذا المعهد أصدر بعدها مجلته المسماة بمجلة علم اللغة التطبيقي Linguistics Applied of Journal، لتؤسس بعدها مدرسة علم اللغة التطبيقي Linguistics Applied of School في جامعة إدنبره عام ١٩٥٨، التي تعتبر من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال، وهي تحمل مقررا مختصا بهذا العلم يحمل اسمها (الراجحي, ٢٠٠٠).

إن علم اللغة التطبيقي يعني بالجانب التطبيقي من اللغة، سواء أكان التطبيق تعليما، وهو الغالب، أم غير ذلك، وهو قليل، ويركز بشكل خاص على اكتساب اللغات الأجنبية وأساليب

تعلمها وتعليمها، كما يعنى بدراسة المشكالت ذات العالقة باللغة وبالعلوم المرتبطة بها، وبحث عن حلول علمية لهذه المشكالت. ومن أمثلة المشكالت ذات العالقة باللغة :صناعة المعاجم، والترجمة، وعالج النطق.(العصيلي, ١٩٩٩)

ثم إن مجالات دراسة علم اللغة التطبيقي تتلخص في تعليم اللغة الأولى(الأم)، واللغات الثانية (الأجنبية)، وعلم اللغة الإجتماعي(التعدد للغوي، والتخطيط اللغوي) ،وعلم اللغة النفسي(علاج أمراض الكالم)، والترجمة، والمعاجم، وعلم اللغة التقابلي، وعلم اللغة الحاسوبي وأنظمة الكتابة وغير ذلك.

وقد ذكر محمد داود فروع المعرفة التي يتناولها علم اللغة التطبيقي، وهي: علم اللغة الإجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الجغرافي، وعلم اللغة الإعلامي، وعلم اللغة السياسي، وعلم اللغة الآلي، وعلم اللغة الطبي، وعلم اللغة العسكري، وعلم اللغة التعليمي (طرق التدريس، تحليل ألخطاء)، وعلم اللغة والترجمة (تقابلي، تصحيح المناهج)، وعلم اللغة الأنثروبولوجي.(محمد محمد داود, ٢٠٠١)

ومع كثرة فروع المعرفة التي يعنى بها علم اللغة التطبيقي، إلا أن كثير من المشتغلين في مجال علم اللغة التطبيقي يرون أن تعليم اللغات هو أبرز اهتمامات هذا العلم، وأن مجال تعليم اللغات الأجنبية أو الثانية هو الأبرز فيه. فإذا ذكر مصطلح علم اللغة التطبيقي، يتبادر الذهن مجال تعليم اللغات الأجنبية أو الثانية. كما أنه إذا كان هناك شخص متخصص في علم اللغة التطبيقي، فينصرف الذهن إلى أنه متخصص في تعليم اللغات الأجنبية أو الثانية. أوبعبارة أخرى يغلب على علم اللغة التطبيقي مجال تعليم اللغات الأجنبية.

الخاتمة

اللغة في الأساس أداة لنقل الأفكار والمشاعر للآخرين، سواء كانت في شكل صوت أو كتابة. كل لغة لها خصائصها التي تميزها عن سائر اللغات الأخرى، سواء من حيث القواعد أو كمية مجتمع المتحدثين. تتميز اللغة العربية كواحدة من اللغات الرئيسية في العالم بعدد من الميزات التي تميزها عن اللغات الأخرى. اللغة العربية، مثل اللغات الأخرى، لها أصول وتطورات تاريخية. نشأت اللغة العربية في الأصل ونمت وتطورت في دول الشرق الأوسط.

لما كانت اللغة قديمة قدم الإنسان، فالاهتمام بها موغل في القدم أيضا، فلقد شغل العلماء تفكيرهم لعدة قرون بالبحث عن نشأة اللغة الإنسانية، وما أقدم لغة في العالم؟ وهل نشأت جميع اللغات من مصدر واحد (اللغة الأم)؟ وما اللغة المستخدمة في الجنة، وكيف تتابعت الكلمات منذ البدء ؟ تساؤلات عديدة مرت بالتجارب والنقاش الذي يعود إلى ما يقرب من ثلاثة آلاف عام مضت، ولم يتوصل أحد للإجابة الشافية عن هذه التساؤلات الحائرة حول نشأة اللغة. وأخذت الأجيال المتعاقبة تطرح التساؤلات نفسها دون الوصول إلى إجابة يقينية. وفي هذا البحث قدم ما يتعلق بتاريخ اللغة في الغرب والشرق وكما عرفنا أنهما متفرقان في مسألة تاريخ اللغة ونشأتها, ثم نستمر ببحث نشأة علم اللغة الحديثة, ثم مناهج البحث في علم اللغة الحديثة, وآخرا سيبحث ما يتعلق بعلم اللغة النظري والتطبيق.

المصادر والمراجع

Abdelbaset, T. E. M. and Jabari, N. A. M. (2020). Arabic Language Teaching Evaluation Process For Non-native Speakers. International Journal of Education and Learning, 2(2), 105-110. https://doi.org/10.31763/ijele.v3i1.157

Alwaely, S. A. and Lahiani, H. (2020). Assessing Argumentative Writing Skills in Online Environments Among Arabic Language Teachers of Grades 5 To 7 In Uae Schools. International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 18(15). https://doi.org/10.3991/ijet.v15i18.13581

Maimunah, I., Sutaman, S., Zubaidah, Z. (2023). Philosophical Studies on Arabic Learning Problems of University Students. Advances in Social Science, Education and Humanities Research. https://doi.org/10.2991/978-2-38476-002-2_41

Masadi, G. (1997). Sejarah Islam dari Awal Hingga Runtuhnya Dinasti Usmani. raja grafindo persada.

Monique J., G. C. P. (2021). Critical Review of Teaching and Learning Methodologies for Learners with Special Educational Needs in the 21st Century and Beyond. Journal of Child and Adolescent Psychiatry, 2(1). https://doi.org/10.14302/issn.2643-6655.jcap-21-3888

Murad, F. M. (2018). A Program Aimed Towards the Struggling Science Teachers of English Language Learners: A Proposition. SFU Educational Review, 2(10). https://doi.org/10.21810/sfuer.v10i2.316

Umam, C. (1980). aspek aspek fundamental dalam bahasa arab. PT al maarif.

Wekke, I. S. (2018). Arabic Education and Modern Learning Construction in Muslim Minority Islamic Boarding School in Indonesia. Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, 2(10). https://doi.org/10.24042/albayan.v10i2.3111

الدين, أ. ب. (٢٠١٨). *دراسات في علم اللغة التطبيقي*. مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم.

الراجحي, ع. (٢٠٠٠). *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية*. دار الملعرفة الجامعية.

السيوطي. (١٩٩٦). *الإتقان*. مكتبة النزار البازى.

العصيلي, ع. ا. ب. إ. (١٩٩٩). *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*. جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية.

حجازى, م. ف. (٢٠٠٠). *مداخل إلى علم اللغة*. دار الفلاح للنشر والتوزيع.

داود, م. م. (٢٠٠١). *عربية وعلم اللغة الحديثة*. دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع شركة ذات مسنولية محدودة.

عزيز, ع. (٢٠٠٥). *تكوين التاريخ للأمة العربية*. مركاز الوحدة العربية.

عمر, أ. م. (١٩٩٥). *محاضرات في علم اللغة الحديثة*. عالم الكتي للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد محمد داود. (٢٠٠١). *عربية وعلم اللغة الحديثة*. , دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع شركة ذات مسنولية محدودة.

وافى, ع. ع. ا. (٢٠٠٢). *علم اللغة*. دار النهضة مصر لطبعة والنشر.